الغيب ولا تكن ممن يطلب الله لنفسه ولا يطالب
نفسه لله فذلك حال الجاهلين الذين لم يفهموا عن الله
ولا واجههم المدد من الله والمدد ليس كذلك بل
المؤمن من يطالب نفسه لربه ولا يطالب ربه لنفسه
فان توقف الوقت عليه استبطأ أدبه ولا يستبطئ
مطلبه ثم ذكر كلاما كثيرا وفي كلامه رحمه الله
تنبيه على تأكد أمر المراد وعظم موقعها من الدين
وان مراعاتها من احسن سمات العارفين وقد روي
ان الجنيد رضي الله عنه في يده سبحة فقيل له انت
مع شرفك تأخذ بيدك سبحة قال نعم سبب وصلنا
الى ما وصلنا اليه لن نتركه ابدا وكان يدخل كل يوم
حانوته ويسبل الستر ويصلي اربع ركعات ثم يعود
الى بيته وروي ان الجنيد رضي الله عنه بعد وفاته
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال باحت
تلك الاشارات وفنيت تلك العبارات وأبيدت
تلك الرسوم وغابت تلك العلوم وما نفعنا الا ركعات
كنا نركعها في السحر وحكى ابو محمد الكتبي رضي الله عنه

قال كنت

قال كنت عند الجنيد رضي الله عنه في حال نزعه
وكانت يوم جمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن
فختم فقلت في هذه الحالة يا أبا القاسم فقال ومن اولى
مني بذلك مني وهو ذا تطوى صحيفتي وقال
ابو الحسن الدراج رضي الله عنه ذكر الجنيد اهل
المعرفة بالله وما يراعونه من الاوراد والعبادات
بعد ما اطلعهم الله به من الكرامات فقال الجنيد
رضي الله عنه العبادة على العارفين احسن من
التيجان على رؤوس الملوك وقال ابو بكر العطار
حضرت الجنيد عند الموت في جماعة من اصحابنا
قال وكان قاعدا يصلي ويثني رجله اذا اراد
ان يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجليه
فثقل عليه حركتها فمد رجليه فرآه بعض اصدقائه
ممن حضر ذلك الوقت وكانت رجلاه الى القسم
تورمتا فقال ما هذا يا أبا القاسم فقال هذه نعم
الله الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد
الجريري رضي الله عنه يا أبا القاسم لو اضطجعت

Copyright © King Saud University